

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٧) _

الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد اه قلنا لكم ان شيخ الاسلام استهل عقيدته بايات ثم بعد ذلك ذكر جملة من الاحاديث هذه الاحاديث - 00:00:01

تظننت اثبات الصفات لله تعالى وهذه الصفات الموجودة في الاحاديث اكثرها بل كلها قد مرت. اما في الايات او لذلك لن نقف عندها نقرأ الاحاديث اذا كان فيها مشكل نبينه. غامض نوضحه. اه او اشكال نجيب عليه. والا كل ما - 00:00:21

ورد فيها من الصفات قد مر معنا الان سيذكر احاديث اه فيها اثبات العلو لله تبارك وتعالى قال وقوله عليه الصلاة والسلام في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء - 00:00:50

تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من من رحمتك وشفاء من شفائك يا هذا الوجع - 00:01:08

وهذا الحديث في ثبوته نظر وقوله عليه الصلاة والسلام الا تأمنوني وانا امين من في السماء وانا امين من في السماء. من هو الذي في السماء الله تعالى وقوله عليه الصلاة والسلام والعرش فوق ذلك والله فوق العرش - 00:01:29

وهو يعلم ما انتم عليه. وهذا الحديث يسمى حديث الاوعال وهو حديث ضعيف وقوله عليه الصلاة والسلام للجارية اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم - 00:01:51

اثبات معية الله تعالى لخلقه وانها لا تنافي علوه فوق عرشه. وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. وقوله عليه الصلاة والسلام اذا قام احدكم الى الصلاة فلا - 00:02:12

قبل وجهه ولا عن يمينه فان الله قبل وجهه ولكن عن يساره او تحت قدمه اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصن قبل فلا يبصن قبل وجهه فلا يبصن قبل وجهه فان الله قبل وجهه - 00:02:32

نحن نؤمن ان الله تعالى قبل وجه المصلي اذا صلى لكن هل هذا ينافي العلو نقول هذا لا ينافي العلو لان الله تعالى اثبت لنفسه العلو كذلك رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:02:52

واثبتوا ايضا ان الله تعالى يكون قبل وجه المصلي وكلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام لا تناقض فيهما ولا اختلاف قال الله تعالى ولو كان من عند غير الله - 00:03:12

فوجدوا فيه خلافا كثيرا الامر الثاني نحن نشاهد في المخلوقات ما يكون في العلو وقبل الوجه الشمس الشمس يراها الانسان امامه قبل وجهه وتكون في العلو وكذلك القمر. وكذلك النجوم - 00:03:31

فاذا كان يوجد في المخلوقات ما يكون في العلو وما يكون قبل الوجه افلا يمكن ذلك في حق الخالق يمكن من بابي او لا الامر الثالث على فرض امتناع ذلك في المخلوقات - 00:03:54

يعني على فرض انه لا يمكن ان يجتمع علو ومقابلة للوجه في حق المخلوقات فهل هذا سار الى الخالق لا ابدأ على فرض عدم امكانية ذلك في حق المخلوقات فانه غير ممتنع في حق الله - 00:04:14

اليس كذلك؟ فهمت يا ابا اسامة قلنا المخلوقات يوجد منها ما هو في العلو وقبل الوجه. متفقون طيب على فرض انه لا يوجد

مخلوقات كذلك ان هذا ممتنع في المخلوقات. هل هو ممتنع في حق الله؟ لا. لا ليس - [00:04:38](#)

ممتنع فهتم؟ طيب وقوله عليه الصلاة والسلام اللهم رب السماوات السبع اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم

ربنا ورب كل شيء فارق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن - [00:05:01](#)

اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر

فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر. وهذا الحديث قد تقدم معنا - [00:05:24](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناس ارضعوا على انفسكم يعني هونوا على انفسكم فانكم لا تدعون

اصم ولا غائبا. انما تدعون سميعا بصيرا قريبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من - [00:05:45](#)

راحلته نحن نثبت ان الله تعالى قريب من العباد واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. لكن يا اخوة هذا

القرب هو كالمعية لا يقتضي اختلاطا بالخلق - [00:06:07](#)

ولا يقتضي مشاركة لهم في امكنتهم ولا حلولا فيها. وانما يقتضي ان الله تعالى يدبر احوال الناس ويؤيد عباده المؤمنين كل ما قيل

في القرب من في المعية عفوا من مقتضيات يقال في القرب - [00:06:27](#)

اه سيأتي معنا في القواعد المثني ان ابن القيم رحمه الله يرى ان القرب غير المعية. يقول القرب لا يكون الا خاصة بالمؤمنين لم يأتي

قرب الله الا خاصا بالمؤمنين - [00:06:52](#)

تمام سيأتي الكلام ومناقشته لكن هنا ينبغي ان تعلم ان قرب الله من خلقه هل يقتضي امتزاجا بهم او حلولا في امكنتهم او اشتراكا

معهم فيها لا يقتضي هذا كله - [00:07:09](#)

اثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة قد تقدمت مفصلة. وقوله عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا

تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤيته. اليس كذلك - [00:07:27](#)

لا تضامون يعني لا يكون هناك مشقة وعنت في رؤيته بل ترونه واضحا تمام لا تضامون يعني لا ينضم بعضكم الى بعض ولا تتزاحمون

عند رؤيته لا يحصل زحام الان الناس اذا ارادوا ان يروا شيئا اذا ارادوا ان يروا شيئا عظيما - [00:07:47](#)

تزاحموا حتى تمكنوا من رؤيته. اما رؤية الله لا تكونوا كذلك. واضح؟ طيب فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس

وصلاة قبل غروبها فافعلوا. متفق عليه موقف اهل السنة من الاحاديث التي فيها اثبات الصفات الربانية. قال الى امثال هذه الاحاديث

التي يخبر فيها - [00:08:18](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله

في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم -

[00:08:47](#)

يا اخوة هذه الامة هي وسع طوال بين جميع الامم اليهود يزعمون ان عيسى عليه الصلاة والسلام ابن زنا ما هيك؟ ويتهمون مريم

والنصارى يقولون عيسى وامه يعبدونها من دون الله تبارك وتعالى - [00:09:11](#)

اما اهل اما اهل الاسلام هذه الامة وسط بين اليهود والنصارى الذين قالوا ابن زنا وذلك جعلوه اله. اما اهل الاسلام يقولون هو

عبدالله ورسوله اليهود شدد عليهم واه حرم عليهم كثير من الطيبات - [00:09:40](#)

ريشة كذلك. اما النصارى ذهل لهم كثيرا. قال عيسى لليهود ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم اما هذه الامة جاءت بين الامتين اليهود

اه امر الطهارة عندهم معظم جدا. حتى ان الحائض - [00:10:05](#)

لا يقاربونها لا يؤاكلونها ولا يشاربونها ولا يجالسونها اه النصارى يتساهلون في النجاسات كثيرة ولا يغتسلون من جنابة ولا شيء اما

اهل الاسلام وسط بينهما فهذه الامة هي وسط بين الامم - [00:10:31](#)

واهل السنة والجماعة وسط بين الفراق اذا اهل الاسلام وسط بين الامم واهل السنة وسط بين الفرق هم وسط في باب الصفات بين

الممثلة والمعتلة المعطل ينفون الصفات وينكرونها والممثلة - [00:10:54](#)

يمثلون صفات الله بصفات المخلوقين المعطلة ينكرون الصفات والممثلة يثبتون الصفات لكن يجعلونها ماثلتان للمخلوقين. اما اهل السنة فيثبتون الصفات وينفون التمثيل يثبتون الصفات وينفون ان يكون الله مماثلا لخلقه - [00:11:23](#)

اهل السنة وسطان في باب القدر في باب مشيئة الله وافعاله بين القدرية والجبرية الجبرية بالغوا في اثبات مشيئة الله حتى نفوا مشيئة العبد تمام الجبرية عند ام العبد لا ارادة له ولا مشيئة - [00:11:47](#)

والقدرية بالغوا في اثبات مشيئة العبد حتى حتى انكروا ان ان مشيئة العبد تجري بمشيئة الله وحتى قالوا ان الله لا يعلم بالاشياء الا بعد وقوعها. اما اهل السنة اثبتوا مشيئة للعبد - [00:12:14](#)

ومشيئة الله وجعلوا مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله. كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله. في الايمان في باب الايمان اهل السنة وسطان بين المرجئة والخارج والمعتزلة فاما الخوارج والمعتزلة - [00:12:37](#)

فيكفرون الناس بغير حق تمام؟ يكفرون الناس بغير حق. ويبالغون في ادخال العمل في الايمان حتى انهم يكفرون باعمال لم يكفر بها الشريعة حتى كفروا بالكبائر. واما المرجئة فيتركون التكفير - [00:13:05](#)

بامور كفر الله بها وكفر بها رسوله عليه الصلاة والسلام تمام كذلك هم وسط في باب الوعد والوعيد بين المرجئة الوعدية وبين الخوارج الوعدية المرجئة يسمون وعدية. لماذا لانهم بالغوا في الاخذ في نصوص الوعد - [00:13:27](#)

بنصوص الوعد متل من قال لا اله الا الله مخلصا بها مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة اخذوا بهذا النص وما كان مثله وبالغوا بالاخذ بها حتى قالوا لا يضر مع الايمان ذنب - [00:13:53](#)

لا ينفع مع الكفر طاعة تمام وبالمقابل الوعدية الخوارج والمعتزلة بالغوا في الاخذ بنصوص الوعيد حتى قالوا بخلود اهل الكبائر في النار فهمتم ان يا اخوة وبالغوا في الاخذ بنصوص الوعيد حتى كفروا المسلمين بالكبائر - [00:14:12](#)

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. هذا من باب الوعيد يأخذونه ويتركون النصوص التي تدل على ان الزاني من اهل الكبائر يعذب بالنار ثم يخرج منها - [00:14:40](#)

واضح يا اخوة المهم ان تعرف ان اهل السنة والجماعة وهم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة هم وسط بين الفرق كما ان بين فرق الامة كما ان الامة وسط بين الامم - [00:14:58](#)

في اشكال طيب والفاهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى. بين اهل التعطيل واهل التمثيل. وهم وسط في باب افعال الله من الجبرية والقدرية قلنا لكم الجبرية بالغوا في اثبات مشيئة الله. حتى نفوا مشيئة العبد. والقدرية بالغوا في اثبات مشيئة العبد حتى - [00:15:16](#)

ومشيئة الله. وهم في باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدية من القدرية وغيرهم. وفي باب الوعدية من القدرية من يقصد الوعدية من القدرية من يقصد المعتزلة بقوله القدرية المعتزلة - [00:15:45](#)

قلنا يمثل القدرية من الفرق من المعتزلة من هم القدرية من الفرق المعتزلة؟ المرجئة من الخوارج عفوا الجبرية الجبرية يا شباب شوفوا الخير المرجية الله اكبر شلون استقامت معكن؟ ابو الحارث فاحتاجوا صفعة - [00:16:07](#)

قال عم قول والمرجئة منهم قال لي الخوارج. شلون زبطت معك؟ طيب اذا يا اخوة القدرية من يمثلهم من الفرق؟ المعتزلة. المعتزلة الجبرية من يمثلهم؟ لاذبحنكم الجبرية من يمثلهم؟ الجهمية والاشاعرة - [00:16:31](#)

واضح الجهمية والاشاعرة وين راح فكركن؟ الارجاء اله علاقة بالقدر. الارجاء في باب الامام والقدر والقدر في باب القدرية وكذا. في باب القدر ومشيئة الله تبارك وتعالى واضح يا شباب؟ - [00:16:56](#)

اذا قال والوعيدية من القدرية وغيرهم. يعني قصده والواعيدية من المعتزلة وغيرهم. من غير المعتزلة الخوارج. الخوارج والمعتزلة كلاهما من الوعدية من القدرية قلنا لكم الخوارج يكفرون بالكبائر المعتزلة لا عندهم مرتكب الكبيرة في الدنيا في منزلة بين المنزلتين. لكن في الآخرة كافر خالد في جهنم - [00:17:19](#)

طيب وفي باب اسماء الدين بين الحرورية من هم الحرورية وفي باب اسماء الايمان والدين بين الحرورية والمعتزلة هؤلاء يكفرون

الناس بغير حق. وبين المرجنة والجهمية الجهمية فرقة من فرق المرجنة. واضح - 00:17:55

طيب وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج وان قيل بين الرافضة والخوارج والنواصب الرافضة يا اخوة يغفلون في علي والائمة من بعده من يسمونهم ائمة - 00:18:15

يعني في علي والحسن والحسين الائمة الاثنى عشر يغفلون بهم حتى يجعلون لهم صفات الله تبارك وتعالى ويجعلونهم ماذا وبالمقابل النواصب من هم النواصب الذين يناصرون اهل البيت العداء الذين يناصرون اهل البيت العداء - 00:18:34

النواصب والخوارج يكفرون علي رضي الله عنه يكفرون علي اه في المقابل اولئك يؤلهونه. اما اهل السنة فيعتقدون انه صحابي جليل صهر النبي عليه الصلاة والسلام. ورابع الخلفاء وهو خير الامة بعد ابي بكر وعمر وعثمان - 00:18:57

طيب الان سيأتي ببعض الكلام عن الصفات لما ذكر الايات والاحاديث سيأتي بكلام سيأتي بكلام عن الصفات. كلام يوضح ما سبق وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله. الايمان بما اخبر الله به في كتابه. وتواتر عن رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:19:21

واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق عرشه فوق سماواته على عرشه على خلقه وهو معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك وبين كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش يعلم ما يرد في الارض وما - 00:19:53

اخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم اي بالخلق فان هذا لا تجيبه اللغة. وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وخلاف ما فطر الله عليه الخلق. بل القمر - 00:20:24

اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته. وهو موضوع في السماء وهو مع المسافرين وغير المسافرين اينما كان. واضح طبعا الكلام عن المعية مرة مفصلة وهو سبحانه فوق عرشه رقيب على خلقه. مهيمن عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته. وكل هذا الكلام - 00:20:44

00:20:44

الذي ذكرناه من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف. ولكن يصان عن الظنون الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تظله او تقله. وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان - 00:21:09

هذا لما تقول ان الله في السماء يأتيك الاشعري ماذا يقول لك يقول كيف حددت الله في السماء وهو اكبر من السماء هل معنى قولنا في السماء انه داخل السماء - 00:21:29

00:21:29

انه على السماء وفوقها كما تقدم وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان. فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض. وهو يمسك السماوات والارض ان تزولا. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ومن آياته ان تقوم السماء والارض بأمره - 00:21:44

00:21:44

وقد دخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه. مجيب كما جمع بين ذلك في قوله. واذا سألك عبادي عني فاني طيب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - 00:22:05

00:22:05

وقوله عليه الصلاة والسلام ان الذي تدعونه اقرب اليكم من عنق اقرب الى احدكم من عنق راحلته. وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فانه سبحانه ليس كمثله شيء. في جميع نعوته - 00:22:23

00:22:23

وهو علي في دنوه قريب في علوه. في اشكال طيب ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. وان الله اتكلم به حقيقة. منه بدأ واليه يعود مرت معنا - 00:22:43

00:22:43

طيب وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على نبيه محمد عليه الصلاة والسلام هو كلام الله لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عن من يقول ذلك - 00:23:02

00:23:02

الشاعرة والكلاية يقولون القرآن عبارة مثل ما مر معنا مبارح عبارة عن كلام الله او حكاية عن كلام الله بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة - 00:23:22

00:23:22

الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله حروفه ومعانيه. ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وكتبه وبملائكته وبرسله الايمان بان المؤمنين يرونه - 00:23:43

00:23:43

يوم القيامة عيانا بأبصارهم كما يرون الشمس صحوا. ليس بها سحب وكما يرون القمر لا يضامون في رؤيته. يرونه سبحانه هم في عرصات القيامة. ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى - [00:24:07](#)

ومن الايمان باليوم الآخر. الان يا اخوة انتهى من مباحث الصفات سيبدأ لنا لك بالايامن في اليوم الآخر الايمان باليوم الآخر يتضمن الايمان بكل ما يكون بعد الموت كل هذا ضابط الايمان باليوم الآخر. الايمان بكل ما يكون - [00:24:23](#)

بعد الموت اشراط الساعة هل هي من الايمان باليوم الآخر لا هل تكون بعد الموت يعني من مات هل يرى اشراط الساعة لا لا يرى شيء الا اذا قامت الساعة انتهت الاشراط. الاشراط هي العلامات - [00:24:47](#)

تمام؟ اذا اشراط الساعة لا تدخل في الايمان باليوم الآخر لذلك لم يذكرها ابن تيمية هنا ذكرها الموفق اللمعة ذكرها في اللمعة لانها من الايمان بالغيب والا هي في الاصل ليست من الايمان باليوم الآخر - [00:25:08](#)

طيب ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام. مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه يا اخوة الانسان له في هذه الدنيا - [00:25:32](#)

او له في آآ خلقه خمس مراحل المرحلة الاولى انعدم قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. ان كان عدما ثم بعد ذلك - [00:25:58](#)

حالة الحمل حالة الحمد يخلقكم لما يكون في بطن امه قال الله تعالى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق ثم بعد ذلك هذه الدنيا وهي دار الامتحان وهي دار العمل - [00:26:21](#)

وهي التي على ما حصله الانسان فيها يثاب ويعاقب هو الذي قال الله تعالى هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكمل احسن عملا ثم بعد ذلك البرزخ البرزخ الذي يكون قبل القيامة - [00:26:42](#)

قال الله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. وفي هذا البرزخ ينعم اهل الايمان ويعذب اهل الكفران. لكن ليس بالنعيم الكامل ولا بالعذاب الكامل. وانما يتم هذا في المرحلة الخامسة - [00:27:04](#)

الخامسة وهي الآخرة الآخرة التي يكون فيها نعيم وخلود في النعيم وعقاب وخلود في العقاب يوجد اشكال اذا هذه خمس مراحل عدم اه حمل دنيا برزخ آخرة طيب ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما او قال فيؤمنون بفتنة القبر - [00:27:25](#)

وبعذاب القبر ونعيمه فاما الفتنة فان الناس يمتحنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فيقول المؤمن ربي الله والاسلام ديني ومحمد - [00:27:57](#)

النبي عليه الصلاة والسلام. واما المرتاب فيقول ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. فيضرب ثبت من حديد المرجبة هي العصا الغليظة تمام طيب فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق - [00:28:19](#)

هذه الصيحة ليست في القبر هذه صيحة في الجنازة. النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الجنازة اذا كانت سالحة يقول قدموني قدموني. واذا كانت غير سالحة تقول يا ويلها اين تذهبون بها؟ - [00:28:43](#)

قال يسمع ذلك كل شيء الا الانسان ولو سمعه الانسان لصعق. اذا هذا في الجنازة اما الميت اذا ضرب بالمرزبة قال النبي عليه الصلاة والسلام فيصيح صيحة يسمعها من يليه - [00:29:10](#)

غير الثقيلين. يعني غير الجن والناس تمام فتنة القبر يا اخوة الفتنة هي الامتحان طبعا الفتنة تأتي بمعان كثيرة في الشريعة تأتي بمعنى الشرك وقاتلهم حتى لا تكون فتنة. فتنة. يعني - [00:29:30](#)

تأتي بمعنى تأتي بمعنى الاختبار والامتحان وهو المراد هنا الاختبار والامتحان قال الله تعالى احسب الناس اي يترك اي يقولوا امنا وهم لا يفتنون. يعني وهم لا يمتحنون ولا يختبرون. ولقد فتنا الذين من قبلهم - [00:29:51](#)

يعني اختبرنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. فالفتنة تستخدم في الشرع في معان كثيرة تمام طيب يستخدم يستخدم الفتنة بمعنى الامر الذي يكون بينا واضحا يلتبس فيه - [00:30:15](#)

الحق بالباطل اذا التبس الحق بالباطل عشت في فتنة لذلك في البخاري باب الفتنة لما يذكر الفتنة التي تكون في آخر الزمان يمسي

الرجل فيها مؤمنا ويصبح كافرا ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا - [00:30:41](#)

واضح لكن المراد بفتنة القبر يعني الامتحان يعني سؤال الملكين كل ميت يسأل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ تمام؟ اذا هذه هي فتنة القبر. طبعا فتنة القبر دلت عليها ادلة كثيرة وهو وهي امر مجمع علي بين اهل السنة - [00:31:02](#)

قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويسأل الله ما يشاء. هذه الآية نزلت في فتنة القبر كما في الصحيحين من حديث البراء ابن عازب - [00:31:27](#)

كذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال فإوحى الي ان الناس يفتنون في قبورهم كما في حديث اسماء يفتنون يعني يمتحنون ويختبرون ويسألون. كذلك احاديث سؤال الملكين كثيرة جدا بلغت مبلغ التواتر - [00:31:46](#)

الف البيهقي كتاب في بيان هذه العقيدة. واضح فتنة القبر يا اخوة تكون على الصحيح للمؤمن وللکافر وللمنافق المؤمن ادلة كثيرة ان هذه الامة يفتنون في قبورهم آ الكافر فيقول الكافر ها ها لا ادري. في رواية فيقول الكافر - [00:32:07](#)

والمنافق واضح اذا الكافر والمنافق يفتنون في قبورهم ينجو من الفتنة اصنف الصنف الاول الشهداء سئل النبي عليه الصلاة والسلام ما بال الشهداء لا يفتنون في قبورهم. فقال كفى ببارقة السيوف - [00:32:36](#)

فوق رؤوسهم فتنة يعني هذا الرجل كما يقول ابن النحاس من رأى آ من رأى الرماح تبرق وتلمع والسيوف تسطو وتقطع والناس ما بين جريح وطريح وقتيل ثم بعد ذلك - [00:33:03](#)

اقدام حتى قتل هذا لا يمكن ان يسأل من ربك اليس كذلك اقتحم هذه الاخطار والاهوال ليعلي كلمة الله ليقدم نفسه قربانا لله تبارك وتعالى. فلا يليق بحكمة الله ورحمته - [00:33:28](#)

من ربك ما هيك لذلك يؤمن مین من فتنة القبر ومن عذاب القبر ايضا. لكن نحن الان في فتنة القبر. كذلك المرابط مرابط لا يفتن في قبره النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في صحيح مسلم رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه - [00:33:51](#)

يعني ان مات في الرباط اجري عليه عمله الذي كان يعمل. واجري عليه رزقه وامن الفتان شتان يعني الملك الذي يفتنه ويمتحنه في القبر كذلك ممن لا يسأل في القبر المجنون - [00:34:16](#)

والطفل الصغير الذي لم يبلغ. لان هذا غير مكلف في الدنيا غير مخاطب بالشرائع فلا يسأل من ربك في القبر لذلك الانبياء الانبياء لا يسألون لانهم اعظم درجة من الشهداء. كذلك الميت يسأل من نبيك - [00:34:39](#)

اما النبي ماذا ما يسأل هذا؟ يسأل عنه لكن لا يسأل كذلك هذا اخر قسم مختلف فيه الصديقون من اهل العلم من قال الصديق لا يسأل في القبر لانه اعلى مقاما من الشهيد - [00:35:02](#)

تمام لكن هذا الاستدلال فيه نظر لانه لا يلزم من علو الرتبة ان يكون افضل منه في كل شيء اه هيك الصحابة افضل من اويس القرني ما هيك اويس القرني تابعي وهم صحابة هم خير منه بالاجماع - [00:35:21](#)

ومع ذلك كان يتفوق عليهم بخصيصة ان دعاءه مستجاب اذا من لا يفتن في قبره الشهيد والمرابط والنبي الصغير والمجنون واختلف في الصديق طيب الامر الثالث يا اخوة قد مر معنا - [00:35:42](#)

انه لم يصح حديث في تسمية الملكين ملكان سوداني ازرقان. في روايات كثيرة يخطان الارض باظفارهما. ويتعثران بشعورهما وينقدح في اعينهما الشرر. وصفهما عظيم. يأتيان للمؤمنين وللکافر هذان الملكان ما صح حديث في تسميتهما لكن قلنا لكم -

[00:36:11](#)

ذكر الرازيان في عقيدتهما الاجماع على ان اسمهما منكر ونكير فتنة القبر القبر في الاصل يا اخوة المراد به مدفن الاموات المكان الذي يدفن به الاموات لكن ليس المراد هنا به هذا فقط - [00:36:39](#)

بل المراد به كل مكان اسلم فيه الانسان الى عالم البرزخ يعني من غرق في البحر هذا يفتن وان لم يقبر في الارض من مات في صحراء اثنت الريح جسده ولم يقبر. هذا يفتن - [00:37:03](#)

تمام؟ اذا المراد بفتنة القبر ما هو اعم من مجرد القبر الذي يكون في اه يدفن فيه الاموات. واضح وظاهر النصوص ان الميت لا

يمتحن حتى يسلم الى عالم البرزخ - 00:37:27

يعني لو ان رجل رجلا مات واخر دفنه يوما او يومين هذا الظاهر انه لا يمتحن لماذا؟ لان الروايات في بعض الروايات ان الميت اذا اهل عليه التراب وانصرف عنه الناس - 00:37:44

فانه يسمع نعالهم فيأتيه ملكان سيأتيه ملكان السوداني ازرقان ويسألانه. واضح طيب بقي شيء في فتنة القبر لم نذكر ما بقي شيء في فتنة القبر لم نذكره يوجد امر هو لا يتعلق في - 00:38:03

في فتنة القبر لكن يتعلق في مسألة لها ارتباط في العقيدة كثير من اهل العلم يستدل بسؤال الميت في قبره على ان العقيدة لا ينفع فيها التقليد لا ينفع فيها التقليد - 00:38:38

يعني ينبغي ان يتعلمها الانسان بالادلة يعني لو ان رجلا اعتقد ان الله لا شريك له ولا معبود بحق الا هو تمام وقال لا اله الا الله. لكن ليس عنده دليل من الكتاب والسنة على قوله - 00:39:02

قالوا هذا اثم تمام لابد من الدليل لو ان رجلا اعتقد ان محمد عليه الصلاة والسلام رسول النفق بالشهادتين واعتقد ان محمد رسول لكن ليس عنده دليل من الكتاب والسنة ان محمد رسول قالوا هذا يأثم - 00:39:28

لك لا يختلط عليكم الامر قلنا الاشاعة نحن اهل السنة والاشاعة يختلفون لان اهل السنة اول واجب على المكلف عندهم هو النطق بالشهادتين الاشاعة اول واجب عند مكلف النظر في الكون - 00:39:49

ليستخرج دليل عقلي من الكون على اثبات وجود الله لا نحن لا نتكلم على هذا. هذا ليس بواجب على الناس. لكن نحن نتكلم عن الدليل الشرعي يعني رجل نطق بالشهادتين - 00:40:10

لكن ما علم ان الدليل عليها قول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. نطق نطق ان محمد رسول الله لكن ما يعلم ان محمد ما علم بقول الله تعالى محمد رسول الله - 00:40:26

ما علم بقول الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين هذا بحثنا هل هذا يأثم هل تصح عقيدة طائفة من اهل العلم يقولون لا تصح عقيدته - 00:40:41

او يكونون يأثم يستدلون باحاديث سؤال الميت في القبر الميت في بعض الروايات يسأل عن بينته في النبي عليه الصلاة والسلام ويسأل يقول المنافق او المرتاب ماذا يقول؟ يقول ها هن هان لا ادري - 00:40:59

سمعت الناس يقولون شيئا فقلت سمعت الناس يقولون شيئا فقلت يعني قلد من هنا قال بعض اهل العلم لا يصح التقليد في العقيدة. فهتم دليلهم نقول يا اخوة هذا لا يصح - 00:41:26

لماذا لا يصح؟ يعني الاستدلال بهذا لا يصح لا يصح لان جواب المجيب في قبره هل لاجل علمه بالادلة؟ ام لاجل تدينه بهذا الامر لا شك لاجل تدينه لذلك لو ان كافر او منافق - 00:41:50

حفظ كل الادلة ومات هل تنفعوه لا تنسى اذا جواب المجيب في قبره لاجلي تدينه وليس لاجلي علمه بالادلة ومن ثم يجوز التقليد حتى في العقيدة يعني انا جاءني رجل غير مسلم - 00:42:11

تكلمته عن الاسلام فاعجب قال لي كيف ادخل في هذا الدين وقلت له تنطق بالشهادتين فنطق بالشهادتين وبينت له ان معنى لا اله الا الله كذا ومعنى الشهادة كان محمد رسول الله كذا - 00:42:37

لكن ما ذكرت له ولا دليل من الكتاب والسنة يقبل من ام لا يقبل؟ صحيح يقبل اه ثم حان وقت الصلاة فعلمته الصلاة دون ان اذكر له ولا دليل يقبل من ام لا يقبل؟ - 00:42:56

يقبل هذا فرض العامي العامية رب العالمين لم يوجب عليه الا سؤال العالم لم يجب عليه ان يعرف الدليل ولم يوجب على العالم ان يبين له الدليل نحن لا نتكلم عن الافضل ها - 00:43:12

الافضل ان يبين له الدليل والافضل ان يسأل عن دليل لكن نتكلم عن القدر الواجب عليه. الله تعالى قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون امر بسؤالهم. لكن لم يأمر بمعرفة الدليل. فهتمم - 00:43:29

عندك اشكال يا ابا اسامة طيب ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى بعد بعد فتنة القبر يكون عذاب القبر او نعيمه طبعاً عذاب القبر ونعيمه هذا مجمع عليه عند اهل السنة. وقد دل عليه كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:43:47

اما الكتاب فقد قال الله تعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يوم تقوم الساعة يدخلون اشد العذاب. طيب ما النار التي يعرضون عليها غدوا وعشيا؟ هي النار في القبر - 00:44:21
النار في البرزخ واضح يا اخوة؟ النار يعرضون عليها غدوا وعشيا في الصباح والمساء. اين في القبر النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. كذلك - 00:44:46

الله تعالى قد ذكر في مواطن كثيرة حال المؤمن والكافر عند الاحتضار اليس كذلك؟ وانه سيكون بعد الاحتضار اما الى نعيم او الى عذاب الاحتضار ما هو هو حضور الملائكة - 00:45:02
الروح حتى اذا جاء احدهم الموت توفته رسلنا يعني الملائكة وهم لا يفطون الاحتضار هو حضور الملائكة لقبض الروح بعد الاحتضار اما اما عذاب واما نعيم هذا ذكر في القرآن كثيرا - 00:45:25

ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم. اليوم تجزون عذاب الهون تمام اي نجزة من عذاب الهون قال الله تعالى فاما ان كان من المقربين - 00:45:48
لما ذكر قبض الروح فلولا اذا بلغت الحلقوم يعني نروح وانتم حينئذ تنظرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين. يعني ان كنتم لن تبعثوا وان لم يكن هناك يوم اخر - 00:46:11

هذه الروح الى الجسد هي تخرج امامكم فلا ترونها ولا تقديرون على ارجاعها اه فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون. ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم - 00:46:30
صادقين. فاما ان كان من المقربين وروح وريحان وجنة نعيم. واما ان كان من اصحاب اليمين سلام قال فروح فسلام واما ان كان من الضالين المكذبين من المكذبين الضالين عفوا - 00:46:51

فنزل من حميم. الفاء يا اخوة تفيد ماذا مفيد الترتيب والتعقيب اليس كذلك؟ فاما ان كان من المقربين فروح يعني سيجزى فوراً روحاً وريحاناً وجنةً والمقربين كذلك واصحاب النعيم سيجزى فور النزول ميم حميم. طيب متى اين يكون هذا - 00:47:10
القبر في القبر اليس كذلك طيب اما السنة فتواترت الاحاديث في بيان نعيم القبر وعذابه النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع. يقول اللهم اعوذ بك من عذاب جهنم - 00:47:37

ومن عذاب القبر. كذلك النبي عليه الصلاة والسلام مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. بلى انه كبير ذكر ان احدهما لا يستنجي من البول والاخر يمشي بالنميمة بين الناس - 00:48:00
كذلك احاديث متواترة في اثبات عذاب القبر ونعيمه. النبي عليه الصلاة والسلام في حديث مر معنا في حديث جابر بن سمرة انه قال النبي عليه الصلاة والسلام رأيت كأن رجلين اخذاني اخذا بضبعي - 00:48:20

واقترادان الى ارض وفي رواية الى جبل فكان مما رأى رأى اناسا او او رجلا اه جالس ورجل قائم على رأسه يشق حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك - 00:48:41
ثم يرجع الى الاول فيكون التثام في شقه فلا يزال كذلك الى يوم القيامة ورجل مستقل على قفاه ورجل قائم عند رأسه بفهر يضربه بالفهر ثم يتدهده طبعاً فيشدخ رأسه. ثم بعد ذلك يتدهده الفتر فيأتي به - 00:49:06

ويفعل به كذلك ومر النبي عليه الصلاة والسلام على اناس في شيء كالتنور تمام ومر على اناس في نهر من دم ورجل عليه كلما اراد عنده حجارة كلما اراد احدهم هذا في البخاري الحديث ان يخرج من النهر ضربه بحجر فارجه - 00:49:29
فلما سأل ملكين عن ذلك ابلاغوه ان الذي يشق شدقه هو الرجل يكذب الكذبة ستبلغ الافاق والذي يشدخ رأسه رجل عياذاً بالله نسال الله ان لا نكون من هؤلاء. رجل اتاه الله القرآن فنام عنه ليلة - 00:49:51

ولم يعمل به في نهاره. لذلك يا اخوة هذا القرآن قد يكون حجة عليك. احرص على ان تعمل به والذين في التنور هم الزنا والذين في نهر الدم اكلوا الربا - [00:50:12](#)

تمام هذا كله في عذاب القبر اذا السنة متواترة في اثبات عذاب القبر ونعيمي واضح يا اخوة طيب عذاب القبر ونعيمه قسمان. او او العذاب قسمان. العذاب فقط قسمان ومنقطع. الدائم يكون للكفار والمنقطع - [00:50:26](#)

يكون لعصاة المؤمنين ويكون هذا المنقطع تكفيرا لهم عن ذنوبهم اه المعتزلة ينكرون عذاب القبر يقولون نحن لا ندركه لو ان ميتا كشف عنه التراب بعد ايام يقولون لا نرى - [00:50:49](#)

لا نراه اجلس ولا نرى نارا ولا نرى نعيما ولا نرى شيء. نرى الدود تأكل جسده ما الجواب عليهم الجواب يا اخوة ان العذاب والنعيم من عالم الغيب مما حجب عنا - [00:51:17](#)

ولا ندركه واضح اذا هذا عالم غيبي لا نراه ولا ندركه الامر الثاني هل عدم الادراك دليل على عدم الوجود اهل البحث البحث العلمي والتجريبي يسمونه البحث التجريبي وصلوا من خلال تطور العلوم الى ان المدركات - [00:51:36](#)

اكثر اه عفوا على ان الموجودات الموجودات اكثر من المدركات. اكثر بكثير. لا يوجد في الجو بكثيرها هل ندرك هذه الروح التي بين جنبينا والتي تخرج في لحظة فتصبح هذه هذا الجسد المفعم بالحياة والذي يتحرك والذي يقوم بكل الوظائف يصبح جثة هامة - [00:52:04](#)

هذه الروح التي شأنها عظيم هل ندرك اذا عدم الادراك لا يدل على عدم الوجود. بل دائرة الموجودات اكبر بكثير الادراك الان جراثيم تسبب الوفاة لا ندركه لا نراها طيب - [00:52:35](#)

الامر الثالث يا اخوة نحن نرى حياتنا هذه نظير عذاب القبر النائم يرى المنام يضيق صدره ويتعرق يتأذى من المنام اشد الايذاء كما لو انه يحصل معه ومع ذلك يكون اخوه مثلا جنبه - [00:52:56](#)

اخوك جانبك على اه فراش واحد لا يشعر بك اليس كذلك لذلك قد يرى المنام يسر فيه غاية السرور اليس كذلك ومع هذا واخوه بجانبه ولا يشعر به واضح يا شباب - [00:53:27](#)

عذاب القبر كذلك يكون على الروح والجسد يكون على الروح والجسد قال وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله طبعاً قبل ان تقوم القيامة يوجد شيء اسمه البعث - [00:53:53](#)

يعني بعث الناس من قبورهم البعث يا اخوة الله تعالى طبعاً المشركون كانوا اكثر شيء يجادلون البأس يؤمنون بكل الربوبية. او اه باكثر افراد الربوبية مثل ما امر معنا. اكثر شيء يجادلون - [00:54:17](#)

البعث لذلك الله تعالى اكثر من اقامة الحجج عليهم في امكانية البعث هذه الحجج التي ذكرت في القرآن لامكانية البعث يمكن ان تقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول الله تعالى يحتج على الكفار - [00:54:42](#)

احياء الارض بعد موتها اليس كذلك؟ واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج يعني كما انزلنا الماء واحيينا به هذه البلاد التي ماتت من العطش كذلك نخرج الاجساد تمام؟ كذلك قال الله تعالى يا ايها الناس - [00:55:09](#)

ان كنتم في ريب من البعث في سورة الحج ذكر امر ثم قال وترى قسم اخر. قال وترى الارض هامة الله يجزيه خير يا ابو بشير. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج - [00:55:35](#)

بعد ما ذكر احياء الارض بعد موته ايش قال ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى واضح اذا الطريقة الاولى في الاحتجاج على الكفار في البعث والموجودة في القرآن احياء الارض بعد موتها - [00:55:54](#)

الطريقة الثانية تذكير الناس لانهم خلقوا اول مرة خلقوا من الادم. خلقه الله نطفة. ثم علق ثم مضغة. واضح؟ قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده مثل ما ابتدأنا الخلق اول مرة اعادته اسهل. كما قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق - [00:56:13](#)

ثم يعيده وهو اهون عليه كذلك وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها من الذي انشأها اول مرة الطريقة الثالثة التي يحتج بها القرآن على الكفار في البعث - [00:56:39](#)

ذكر خلق السماوات والارض قال الله تعالى انتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلا واخرج ضحاه والارض بعد ذلك دحاها. يعني ليس خلقكم بعد الموت باصعب من خلق السماء. قال الله تعالى لخلق السماوات والارض - [00:56:57](#)
اكبر من خلق الناس واضح طيب لو ما في تسجيل كنا بنتواجه بس مثل ما قلت لكن الله راحمكن انه في تسجيل المسألة بقي مسألة نختم بها يا اخوة البعث - [00:57:23](#)

هل يكون باجساد جديدة ام يكون بالاجساد نفسها التي بليت يجمعها الله وينشئها مسألة خلافية. الصحيح ان الله تعالى يبعث الناس اجسادهم نفسها تمام اه الدليل على ذلك كل ما ورد في ان الله تعالى يعيد الخلق - [00:57:43](#)

تمام والاعادة تقتضي ان يكون بنفس الجسد قال من يحيي وضرب لنا مثلا ونسي خلقه؟ قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة يعني هي ثنيات ثم يحييها كما بدأنا اول خلق - [00:58:13](#)
نعيده ما قال نخلقه من جديد قال نعيده. واضح؟ نعم كذلك مما يدل على هذا ان اعضاء الانسان تشهد عليه يوم القيامة لو كانت جديدة هل صحت شهادتها لا لانها لم ترى ولن تسمع. لكن قال اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم. فهي شهدت. اذا هي نفسا - [00:58:33](#)

التي كانت في الدنيا. كذلك في حديث الرجل من بني اسرائيل مر معكم الذي كان مشرفا على نفسه وقال لبنيه ان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا من خلقه - [00:59:00](#)
ثم امرهم ان يحرقوه فيذروا شطرا منه في البر وشطران فبعد ان فعلوا ذلك امر الله البر ان يجمع ما فيه. وامر البحر ان يجمع ما فيه ثم خلقه ثم احيا اذا الاحياء يكون - [00:59:17](#)
يكون بنفس الاجساد التي كانت في الدنيا والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه - [00:59:39](#)